رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصيام- تيسير الفقه- معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -252

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه. عما قليل ويلقى الذل والحرب. الحمد لله رب البريات. فاطر الارض والسماوات الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:00:00

والصلاة والسلام على خير الانام القدوة الهمام النبي الامام صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد - 00:00:40

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجنا المستمر تيسير الفقهي في ابواب الصيام ومسائل الصيام انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. نعرض الفقه بشكل سؤال وجواب بشكل ميسر مبسط مقعد - 00:00:55

يستفيد منه كل مشاهد وراء وقاصد يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك - 00:01:16

وارحب بالمشاهدين الكرام واسألوا الله جل وعلا ان يرزقنا واياهم العلم والعمل والاخلاص. اللهم امين. مشاهدينا الكرام نحن معكم حول مسائل فضل صيام التطوع. بعدما انهينا مسائلنا حول صيام الفريضة. صيام رمضان - 00:01:30

الذي هو ركن على كل مسلم ومسلمة فعلنا ان نتعرف من خلال هذا اللقاء حول الايام التي يستحب للانسان ان يصوم فيها طيلة ايام السنة ما هذه الايام وما سميتها - 00:01:51

ما الايام التي يستحب ان يصام فيها؟ وما الايام التي يكره ان يصام فيها؟ وما الايام التي يحرم الصوم في فيها فبادئ ذي بدء في هذا اللقاء عل الشيخ ان يعرج حول فضل صيام التطوع وما هي الايام الفاضلة - 00:02:08

التي يشرع فيها صيام التطوع الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الصيام ينقسم الى قسمين صيام واجب وصيام تطوع والصيام الواجب ينقسم الى اقسام. القسم الاول صيام شهر رمضان - 00:02:29

القسم الثاني صيام قضاء رمضان والقسم الثالث صيام النذر الذي يوجبه الانسان على نفسه والقسم الرابع صيام الكفارة بان يكون هناك اه اه كفارات وجبت على الانسان فحينئذ يقوم بالصيام عنها - 00:02:55

هذه الواجبات تتنوع من شخص الى اخر وقد يجب بعظها على شخص لوجود السبب وقد اه لا تجب على شخص اخر لعدم وجود سبب ايجاب هذه واجبات فمثلا من كان صغيرا لم يجب عليه شيء منها - 00:03:18

ومن كان كبيرا قد لا يجب عليه الا صيام شهر رمضان. لعدم وجود السبب في بقية الانواع القسم الثاني صيام التطوع والفرق بين التطوع وبين الواجب ان الواجب قد امر به الشارع امرا جازما - 00:03:39

بحيث يترتب على ذلك ان من تركه فانه يكون اثما بخلاف صيام التطوع فان صيام التطوع آآ امر به الشارع لكنه امر غير جازم. وبالتالي فان من صامه يثبت له ان شاء الله الاجر والثواب - 00:03:58

ومن لم يصمه فليس عليه وزر بسبب ذلك وصوم التطوع آآ له فوائد ومصالح كثيرة يعني بعض الناس قد يقول لماذا اصوم؟ التطوع يكفيني صيام شهر رمضان او صيام حينئذ نقول هناك فوائد كثيرة في صيام التطوع. من ذلك كثرة الاجر والثواب - 00:04:18

فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من صام يوما في سبيل الله ابعده الله عن نار جهنم سبعين خريفا وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم - 00:04:46

فانه لي وانا اجزي به. يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي واخبر ان كل عمل ابن ادم يضاعف له الحسنة بعشر امثالها الا الا سبعمائة ضعف الا الصوم. قال فانه لي - 00:05:05

انا اجزي به فما ظنك بالامر الذي وكل الى كرم رب العالمين؟ كم مقدار المضاعفة في ذلك اه العمل كذلك من فوائد صيام التطوع ان الانسان قد يحصل في صيامه للفريضة نقص - 00:05:22

سواء نقص في آآ امر صحة الصوم او نقص في اجر الصوم بل بعض الناس قد لا يحصل من الصوم اجرا. لكونه قد اشتغل في نهار الصيام بمحرمات من ايذاء الاخرين - 00:05:41

من غيبة من كذب من آآ امور غير غير جائزة في الشريعة فبالتالي يكون ما عليه من السيئات اعظم مما عليه من الحسنات ومن هنا فشرع للعبد ان يصوم صيام التطوع من اجل ان يكمل النقص الحاصل في اه فريضته - 00:05:58

فضائل صيام التطوع كثيرة منها فوائد ومصالح صحية على بدن الإنسان ومنها فوائد اسرية ومنها فوائد فيما يتعلق بشهوة الإنسان ومنها قائد متعلقة آآ النواحي الاجتماعية ونظر الناس بعضهم الى بعض واحساس بعضهم بحاجة بعض - 00:06:24

لبعضهم الاخر عندما يصوم الانسان صيام التطوع فانه له وجاء. يقيه باذن الله من اه ثوران شهوته وكثير من المعاصي والسيئات هكذا ايضا فيما يتعلق اه هدايا الانسان الى عمله فانه اذا كان معتادا للصوم لم يؤثر الصوم عليه. وبالتالي يبقى بدنه - 00:06:51

وقويا ومن ثم يكون البدن صابرا على قلة طعام والشراب يتذكر الانسان بذلك حاجة المحتاجين والفقراء. لانه بدأ يقاسي ما يقاسونه. هكذا ايضا هناك فوائد كثيرة متعددة في اه صوم اه التطوع - 00:07:19

من نظرات الشريعة فيما يتعلق بصوم التطوع الحرص على عدم اختلاطه بصيام الفرض لان لا يكون جزءا منه ولذلك جاء في النصوص النهي عن صوم يوم الشك وجاء في النصوص النهي عن تقدم صيام رمضان بصيام يوم او يومين - 00:07:40

وجاء في الاخبار تحريم صوم يوم عيد الفطر من اجل ان لا تختلط يختلط الصيام النفل بالصيام الواجب فيؤدي الى اه عدم التمييز بينهما اه هذا ما يتعلق بفضيلة اه صوم التطوع هذه نماذج منه والا فهناك الشيء الكثير. جميل - 00:08:02

اه طيب لو استعرظنا حفظك الله يا شيخ اه معك والمشاهدين الايام الفاظلة التي يستحب للانسان اه التطوع فيها اه صيام التطوع على نوعين النوع الاول تطوع مطلق غير مقيد. فهذا اي يوم يريد الانسان ان يصوم فيه يجوز له ان يتطوع لله به. وآآ - 00:08:25

ما لم يكن يوما منهيا عنه. نعم. ومن خاصية صيام التطوع انه يجوز للانسان ان ينوي الصوم بنية من النهار والصحيح حتى ولو بعد الزوال اذا يجوز للانسان ان يتطوع بنية من النهار كما قال الجمهور خلافا للمالكية - 00:08:53

والصواب انه ولو لم يبقى الا جزء بسيط يعني مثال ذلك انسان آآ لم ينتبه للاكل الا قبيل المغرب بربع ساعة. كان منشغلا في اشغال اجتماعات او نحوه. فقال اذا انا ساصوم بقية يومي - 00:09:14

يصح له الصوم حينئذ وهذا في صوم التطوع المطلق وفي صوم التطوع المقيد بايام بعينها يعني عندك مثلا يوم عاشوراء يوم عرفة يوم هذه الأيام مقيدة بخصوصها يجوز للإنسان ان ينويها بنية من - 00:09:33

اه النهار وذلك لان الشريعة تتطلع الى فتح الباب في الطاعات النوافل من اجل ان يقدم الناس عليها فيجوز فيها ما لا يجوز في آآ الفرائض اذا تكرر هذا فان آآ النوع الثاني من انواع الصيام الصيام المقيد بيوم معين ومحدد ومثل هذا - 00:09:53

له نماذج في الشريعة من ذلك مثلا صيام الايام البيض. جميل فان النبي صلى الله عليه وسلم رغب في صيام ثلاثة ايام من كل شهر وقال بان صيام ثلاثة ايام من كل شهر كصيام الدهر. لان الحسنة بعشر امثالها فمن صام ثلاثة ايام من الشهر كأنما صام - 00:10:17

الشهر كاملا كانما صام الشهر كاملا وجاء في الحديث ان صيام ثلاثة ايام من كل شهر تذهب وحر الصدر. يعني ما فيه من الغل والحقد والحسد ونحو ذلك. نعم جاء ايضا في الاخبار ان صيام - 00:10:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى عددا من اصحابه بصيام ثلاثة ايام من كل شهر فقال ابو هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث ان اصوم من كل شهر ثلاثة ايام - 00:11:01

ونوتر قبل ان انام وان اركع ركعتي الضحى. ومثله ورد من حديث ابي ابي ذر وابي الدرداء رضي الله عنهم اجمعين اذا صيام ثلاثة

ايام من كل شهر هذا من المشروعات والافضل ان يكون الايام البيض - 00:11:18
فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام ثلاثة ايام فليصم الايام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهذا الخبر وان كان ضعيف الاسناد في ذاته لكن له اخبار اخرى تقويه فيعتضد تعتضد هذه الاخبار - 00:11:37
بعضها مع بعض ومن ثم يرتقي الى درجة الحسن الى غيره. ولو قدر ان الانسان اراد ان يصوم ثلاثة ايام من غير ايام البيض فلا حرج عليه في ذلك. لكن من صام ايام البيض يلاحظ ان في شهر ذي الحجة لا يصام اليوم الثالث - 00:11:57
عشر لان اليوم الثالث عشر من ايام التشريق. نعم. وايام التشريق يحرم صومها. الا لاناس مخصصين. وبالتالي في شهر ذي الحجة لا يصام يوم ثلاثة عشر. ان اراد ان يصوم الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر فلا بأس - 00:12:17
ويجوز للانسان ان ينتقي ثلاثة ايام من غير ايام البيض سواء كانت متفرقة او كانت متتالية. لو اراد ان يصوم الايام الثلاثة الاولى او يصوم اول اربعاء وخميس وجمعة. مهم. او - 00:12:36
ثم اخر آآ سبت واحد واثنين او نحو ذلك اجزاءه. ويجوز ان يفرقها. مهم. لو اراد ان يصوم آآ كل اثنين آآ اه من الاسابيع الثلاثة الاولى او كل خميس من الثلاثة الاسابيع الاولى. جاز له اه ذلك ولا حرج عليه فيه. فالمقصود ان - 00:12:52
اصل العمل يتحقق بصيام ثلاثة ايام. سواء كانت متفرقة او كانت متتالية. والمستحب ان تكون من الايام وان فعلت في غير الايام البيض فلا حرج على الانسان ويكون بذلك قد حصل باذن الله تعالى على الاجر المرتب على صيام ثلاثة ايام - 00:13:12
من كل اه شهر اذا اه النوع الاول من انواع صيام التطوع المقيد صيام ثلاثة ايام من كل شهر ويستحب ان تكون ايام البيض لماذا سميت البيض؟ لان القمر حينئذ يكون منيرا. وبالتالي تكون الارض بيضاء من اضاءة القمر لانه - 00:13:32
ويصبحوا في هذه الاوقات بدرا. يعني كامل يعني انه كامل ليس فيه اي نقص. بذر مستديرة. اه يكون اه نعم. يعني انت عندك القمر اول ما يأتي هلال. نعم ثم بعد ذلك يتدرج في نصف الشهر يكون بدرا يعني كاملا مضيئا. وبالتالي تكون لا على الوضوء منيرة بيضاء - 00:13:55
ثم يبتدأ بالنقص شيئا فشيئا حتى يكون في اخر الشهر صغيرا يقال له المحاق. على كل هذا يدلك على مناسبة ان تكون الايام البيض مناسبة ان تكون التواريخ الهجرية هي المعتبرة عند الناس. تواريخ القمرية لان هي التي اتت عليها كثير من - 00:14:23
الاحكام الشرعية في باب الصيام في شهر صيام شهر رمضان صيام الثلاثة الايام آآ البيظ صيام ست من شوال صيام محرم صيام رجب صيام صيام كل هذه آآ متعلقة بصيام عاشوراء صيام عرفة كلها متعلقة بالتاريخ الهجري - 00:14:50
ومثله ايضا في ابواب كثيرة مثلا في باب الزكاة في غيره تربط الاحكام الشرعية بالتواريخ الهجرية القمرية ولذلك يحسن بالناس ان يحرصوا على الابقاء عليها. من اجل ان يستمر آآ تعلق الناس بهذه - 00:15:10
ابادات مرتبطة بالتواريخ القمرية آآ ايضا من المسائل المتعلقة آآ اه ايام البيظ ان يحرص الانسان على آآ ان يكون هذا هذه الايام الثلاثة التي تصام في كل شهر يعني ان يكون مواظبا عليها بعظ الناس قد يصوم شهر ولا يصوم شهرا اخر ان شاء الله يؤجر - 00:15:31
وله اجر لكن ما يتحقق له صيام الدهر الوارد في قول النبي صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام من كل شهر فكأنما صام الدهر كله لا يظن. لكن يا شيخ قبل ان ننتقل هذه كمال البدر في وسط الشهر هل له اثر على جسم الانسان؟ استثارة الدم مثلا او كذا. نعم - 00:16:02
هو التأثير ليس لذات القمر. مهم. وانما الله جل وعلا خلق الكون اه يتأسر بعضه ببعض ومن ذلك ان اه الدم قد يغلو او يغلب في وسط الشهر. ولذلك شرع اه الصوم فيه - 00:16:26
ومن هنا تجد مثلا في البحار انها في نصف الشهر القمري تكون قد مدت مدا كثيرا حتى غطت كثيرا من يابسة بخلاف اخر الشهر فان البحر ينجزر حتى تظهر كثير من الاراضي التي كان يغطيها آآ البحر. هكذا ايضا في - 00:16:47
الجسم ولذلك يستحب كثير من الاطباء ان آآ يكون التبرع بالدم او ان يكون آآ اه ان تكون الحجامة او الفصد او الشرط او نحوه ان

تكون في منتصف الشهر او بعد المنتصف - 00:17:07
قليل آآ آآ ايضا من الايام التي شرع للناس صومها صوم يوم الاثنين والخميس. وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صومه فقال لهما يوم ان تعرض فيها الاعمال على الله عز وجل. فاحب ان يعرض عملي وانا صائم - 00:17:27
وقد ورد في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان يوم الاثنين يوم ولد فيه ويوم بعث فيه. ومن هنا اه يعني استحب ان يصام فيه وهذا الخبر - 00:17:49
لا يدل على مشروعية الاحتفال بعيد المولد. كما يستدل به بعض الناس. فان هذا الخبر فيه ان يوم المولد يوم الاثنين لكن لم يحدد التاريخ بذاته هذا من جهة. الجهة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:05
جعل الاثر ان يصام يوم الاثنين. ولم يجعل الاثر اه ان يحتفل بيوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول. نعم. فحينئذ يفرق بينهما. فعندما يكون السبب موجودا معلوما في عهد النبوة - 00:18:25
ويجعل عليه اثر واحد وهو صيام يوم الاثنين. حينئذ لا يصح لنا ان نجعل عليه اثرا اخر. لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصوم وهو الاحتفال بيوم المولد. ومن هنا لا يصح الاحتفال به بل هذا الدليل فيه دلالة على عدم جواز الاحتفال بيوم - 00:18:44
المولد لانه انما علق عليه في الحديث صوم يوم الاثنين فعندما نأتي نحن ونعلق عليه حكما اخر وهو الاحتفال باي نوع من انواع الاحتفال في اليوم الثاني عشر نكون حينئذ احدثنا - 00:19:04
آآ قد خالفنا الحديث لان الحديث نص على حكم واحد وهو صوم يوم الاثنين. فاذا زدنا نكون بذلك قد خالفنا آآ الحديث ايضا من الايام التي اه يشرع للانسان ان يصومها ستة ايام من شهر شوال. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:19
من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر ففي هذا الحديث مشروعية صوم ستة ايام من شوال وظاهر هذا الحديث ان هذه الايام يصح ان تكون متفرقة ويصح ان تكون متتابعة لانه لم يفرقا ستة ايام - 00:19:39
وظاهر هذا الحديث انه لابد من العدد ستة ايام فلا يجزئ ثلاثة ولا اربعة ولا خمسة لابد من اه ستة ايام وظاهر هذا الخبر انها لابد ان تكون من شوال - 00:20:02
فمن صام من ذي القعدة فانه لا يدخل في هذا الخبر ولا في هذا الثواب الوارد في هذا اه الحديث. لا بد ان كون من شهر شوال. ولذا وبذلك نعلم ان من يقول بان من كانت نفساء فانها تصوم من - 00:20:15
من شهر ذي القعدة ان قوله يخالف ظاهر هذا آآ الحديث وكذلك ظاهر هذا الحديث انه يشترط في هذا الاجر ان يكون الانسان قد صام رمظان اداء وقظان قبل ذلك - 00:20:35
واما من لم يصم اه لم يكمل صيام رمضان فانه لا آآ يدخل في باب صيام ست من آآ شوال. بعض الفقهاء يستحب ان تكون متتابعة ويستحب ان تكون بعد العيد. لان هذا من - 00:20:51
مبادرة ولكن الامر في هذا واسع اه القول باستحباب صوم ست من شوال هو مذهب الامام احمد والامام الشافعي. والامام ابو حنيفة ومالك لا يرون استحباب قيام ستة من شوال قال مالك لم اجد اهل المدينة يصومونها لكن عمل اهل المدينة ليس حجة على الاحاديث النبوية - 00:21:06
طعن بعض المالكية في الحديث بانه من رواية راو اه متكلم فيه لكن هذا الراوي ثقة او ثم انه لم ينفرد بالحديث ثم آآ هذا الحديث قد ورد من طريق صحابة عدة وبالتالي فالطعن في هذا الحديث لا - 00:21:29
دخل له اه ايظا من الاحكام المتعلقة بصيام ست من شوال ان بعظ الناس يعتقد انه اذا صام السنة لا بد ان يصوم تلك الايام كل سنة وهذا اعتقاد قاطع اذا صمت هذه السنة واردت الا تصوم السنة القادمة فالامر اه اليك. نعم. الا نكتفي بهذا القدر شيخنا حفظك الله. اه نكون - 00:21:49
هذا الكلام وهذا الحديث انهينا حلقتنا هذه وقد بين الشيخ آآ الايام الفاضلة وبين فضل الصيام تطوع وبين ايام السنة الفاضلة التي يصام فيها بين بعضها وسنستكمل باذن الله اه باقي ايام الايام الفاضلة التي يستحب الصيام فيها في الحلقة القادمة باذن الله. شكرا

للشيخ - 00:22:14
ذكر الله لشيخه على ما قدم ونفع الله بعلمه الاسلام والمسلمين. شكرا لكم متابعينا على متابعتكم عبر قناتنا قناة ابن عثيمين. اسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وجميع المسلمين ويرزقنا واياكم القبول في القول والعمل وان يتقبل منا الصيام والقيام ومن المسلمين جميعا انه ولي ذلك والقادر - 00:22:34
وعليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا اه وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين - 00:22:54
الحسب قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم وجامع العلم مغابوطا به ابدا فلا يحاضر منه الفوت والسلب - 00:23:24